لتشكل اغلبية عربية واضحة . وبما ان هذه الفئات هي التي تقف على عتبة الدخول الى النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي ، فان وزن وفعالية التجمعات السكانية العربية يتزايدان باستمرار ، ويصبح التحكم بها اصعب فاصعب سنة بعد سنة . هذا ، مع الاخذ بعين الاعتبار أن هناك هجرة سنوية ، تتركز في عنصر الشباب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، تقدر بما لا يقل عن عشرة الاف شاب . غير ان هناك بالمقابل نزوحاً يهودياً من البلاد يتركز في عنصر الشباب ايضا ، ويتجاوز العشرة آلاف .

ان من المفيد متابعة هذه التطورات التي تجري في الصورة السكانية لفلسطين . فاستعمال عبارة « الشبح الديموغرافي » من قبل المسؤولين الصهيونيين ليس امرا عبثيا . فهؤلاء المسؤولون ، من مختلف الوقائع ، قادرون على لمس النتائج يوميا : سواء عند حساب احتياجات المؤسسة العسكرية ، او عند حساب احتياجات الاقتصاد ، أو عند اتخاذ قرار باقامة حزام سكاني أمني ، او عند حساب ميزانيات المجالس المحلية العربية ، والخدمات التي تطلبها تلك المجالس .

ان الاشباح تبعث القلق في النفس ، وتثير الاكتئاب والخوف من المستقبل ، ولكنها لا تقاتل ، ولا تعلن الاضراب ، ولا تشل الاقتصاد والخدمات . لكن تنظيم القوى ، وتحديد الهدف ، والدخول في حلبة الصراع ، هو الذي يفعل ذلك ، ويوصل الى النتائج .

---

(1) Ruppin Arthur: *The Jewish Fate and Future*, London 1940 P46

(2) Georgaphical Hand-book Series, Naval Intelligence Division, *Palestine and Transjordan*; London, 1943, P.183

(3) Rupping, *op, C.t*

(4) *Ibid.*

(٥) **عل همشمار** ١٩٧٤/١٢/٢٧ . .

(٦) **جيروزاليم بوست** ، ١٩٧٨/٦/٢٢ .

(٧) **جيروزاليم بوست** ، ١٩٧٦/٣/٢٩ .

(٨) **جيروزاليم بوست** ، ١٩٧٦/٩/١٥ .

(٩) **داڤار** ، ١٩٧٧/١١/٢٥ .

(١٠) الارقام مأخوذة من كتب **الاحصاء السنوي الاسرائيلي** للسنوات المذكورة ، اضافة الى النشرات الاحصائية الشهرية الصادرة عن المكتب المركزي للاحصاء في القدس .